جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين ذوى الإعاقة البصرية

Psychometric properties of Meta-Emotion Scale among a sample of Visually Impaired Adolescent.

إعداد

أ.د. يوسف عبد الصبور عبد اللاه

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية–جامعة سوهاج

أ.م.د. نعمات أحمد قاسم محجوب

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية–جامعة سوهاج

أ/ آية مخلوف أحمد عبده

تخصص" الصحة النفسية"

تاريخ استلام البحث :١٤ يوليو ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ٢٣ يوليو ٢٠٢٤م

المستخلص

هدف البحث إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، تكون مقياس ما وراء الانفعال في صورته النهائية من (٢٢) عبارة موزعة علي ستة أبعاد وهي (الغضب، السيطرة أوالتحكم، القمع أوالاخماد، العار أوالازدراء، الاهتمام، الرعاية الرحيمة). وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٠٠) من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، تراوحت أعمارهم بين (١١– ٢١) عامًا، بمتوسط عمرى (١٥.٠٩) عامًا، وانحراف معياري (٢.٧٩)، وقد تحقق للمقياس الخصائص السيكومترية على النحو التالي: للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحتوي، والصدق البنائي لمقياس ما وراء الانفعال باستخدام التحليل العاملي الإستكشافي، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وأسفرت النتائج أن التحليل العاملي الاستكشافي أكد علي الصدق البنائي للمقياس، حيث بينت النتائج أن مؤشرات التحليل العاملي الاستكشافي كانت ضمن الحدود المقبولة، وجميعها كانت دالة احصائيًا عند مستوي (٠.٠١). كما أكد الاتساق الداخلي للمقياس أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوي (٠.٠١) والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس ككل، وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والمقياس لديه قدره تمييزية لما وراء الانفعال لدي عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية وفق معيار(النوع)، فقدت أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠١) لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، مقياس ما وراء الانفعال، المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

Abstract

The aim of the research is to verify the psychometric characteristics of the Meta-Emotion measure for Visually Impaired Adolescent. The Meta-Emotion measure in its final form consists of (22) phrases distributed on Six dimensions, namely (Anger, Contempt/shame, Tough control, Suppression, Compassionate care, Interest). The scale was applied to a sample of (244) students of Visually Impaired Adolescent, their ages ranged between (11-21) years, with an average age of (15.09), and a standard deviation (2.79) and the psychometric characteristics of the scale were achieved as follows: of the scale, and resulted that the Exploratory factor analysis confirmed the constructive validity of the Exploratory scale, as the results showed that the indicators were within the acceptable limits, and all were statistically significant at the (0.01) level. The internal consistency of the scale also confirmed that the correlation coefficients are high and significant at the level (0.01), which confirms the internal consistency of the scale as a whole. And to verify the stability of the scale, then use Cronbach's alpha equation and Half Segmentation, and it turns out that all stability coefficients are high, the results showed that there are significant differences in Meta-emotion according to gender variable at the (0.01) level in favor of males.

Keywords: Psychometric properties, Meta-Emotion Scale, Sample of Visually Impaired Adolescent.

المقدمة:

يشير ما وراء الانفعال إلى فهم الأسباب والعواطف العميقة التي تكمن وراء ردود الأفعال الإنسانية، ويعتبر فهم هذه العواطف والأسباب الكامنة وراء السلوك البشري أمرًا مهمًا لعدة أسباب منها، أن يساعد في تحسين التواصل بين الأشخاص، عندما ندرك العوامل العميقة التي تؤثر على سلوك الآخرين، ويمكننا التعاطف معهم بشكل أفضل وفهم دوافعهم، ويمكن أيضًا أن يساعدنا في إدارة عواطفنا بشكل أفضل، فعندما ندرك ما يثير مشاعرنا وكيف يؤثر ذلك على سلوكنا، يمكننا التحكم في ردود فعلنا بشكل أكبر، ويُسهم فى بناء علاقات أكثر تفاهمًا وتقبلًا، وهذا يساعد في خلق بيئة بين الأفراد تتميز بالثقة والاحترام المتبادل تساعد في تحسين الوعي الذاتي والنمو الشخصي، فعندما نكون على دراية بالعواطف والأفكار التي تحفز تصرفاتنا، يمكننا تطوير استجابات أفضل واتخاذ قرارات أكثر حكمة.

وفهم ما وراء الانفعال للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية يكون ذا أهمية خاصة نظرًا للتحديات الإضافية التي قد يواجهونها في التفاعل الاجتماعي والتواصل، حيث يلعب ما وراء الانفعال دورًا إيجابيًّا في تقبلهم للإعاقة وتكيفهم معها، وقد يسهم في إتاحة فرص أفضل أمام هذه الفئة للاستفادة من قدراتهم المتبقية، وحسن توظيفها بطريقة فعالة، خاصة مع عجز المراهق ذوي الإعاقة البصرية على التواصل البصري مع الآخرين، وأظهرت نتائج دراسة Buckhold et al. (2016) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين ما وراء الانفعال الإيجابي (تدريب الانفعال) وكلًا من (الإدراك الإيجابي للذات، الكفاءة الاجتماعية، احترام الزملاء، عدم الشعور بالوحدة النفسية، والتفاؤل).

حيث إنه تؤدى الانفعالات عديد من الوظائف التي تؤثر على الجانب السلوكي والمعرفي للمراهق من ذوي الإعاقة البصرية، فهى تتضمن مكونات فسيولوجية ومعرفية وسلوكية، وتعد الأساس في علاقاته الإنسانية، وتزوده بالمعلومات المهمة حول تفاعله مع عالمه المحيط، كما أنها تلعب دورًا مهمًا ومؤثرًا في كل العمليات المعرفية مثل الإدراك، والانتباه، والذاكرة، والتعلم بالإضافة إلى تأثيرها على التفسير، والأحكام، والاستدلال، واتخاذ القرار (Foder,2011).

كما يتضح أن ما وراء الانفعال لا يركز فقط على طبيعة انفعالات المراهق من ذوي الإعاقة البصرية نحو انفعالاته الذاتية وانفعالات الأخرين المشاركين له في الموقف، بل يركز أيضًا على الوظائف التنفيذية للانفعال في مختلف جوانب الشخصية، وانفعالات الآخرين وسلوكهم بما يتفق مع هذا الفهم، حيث إن ما وراء الانفعال يقوم على مراقبة وتقييم الانفعالات، وما يتبعها من استجابات وجدانية نحوها وما ينتج عنها من الدافعية لتنظيمها، والعمل على الإبقاء عليها أو تجنبها أو السيطرة عليها(بريك، ٢٠١٦).

لذلك يعتبر ما وراء الانفعال أمر مهم في بناء شخصية المراهق من ذوي الإعاقة البصرية، حيث يُري أن المراهق من ذوي الإعاقة البصرية الذي يدرك انفعالاته ويقيمها ويراقبها يستطيع أن ينظم ويدبر نفسه من خلال هذه الانفعالات، كما أنها تحدد ملامح شخصيته وقدرته على التفكير والتوجه نحو الهدف، وتحديد مستوى قدراته وطاقته وطريقته في الحياة (السيد،٢٠٢٠).

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في قلة المقاييس العربية التي تناولت ما وراء الانفعال لدي الفئات الخاصة بصفة عامة، والمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة، حيث إنه توجد دراسات تناولت ما وراء الانفعال لدى عينات مختلفة مثل دراسة (الملاحيم،٢٠١٦) التي تناولته مع الطلبة الموهوبين، ودراسة (معوض، ٢٠١٩؛ ومحمد، ٢٠٢٠؛ والسيد،٢٠٢٠) لدى طلاب الجامعة، ودراسة (الركابي،٢٠٢٠) لدى المرشدين التربويين، ودراسة عبد الله، ٢٠١٨) لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة(الجمال، ٢٠١٨) لدى الأمهات، ودراسة (بريك، ٢٠١٨) لدى أعضاء هيئة التدريس، ودراسة(مطر، ٢٠١٥) لدى معلمي الإعاقة الفكرية، لذلك دعت الحاجة إلي قياس ما وراء الانفعال من خلال إعداد مقياس ما وراء الانفعال متعدد الأبعاد لدي المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

١– ما مؤشرات الصدق لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؟

٢– ما مؤشرات الثبات لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينه من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؟

٣– ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؟

٤–ما القدرة التميزية لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية وفق معيار (النوع) ؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف من البحث في بناء مقياس ما وراء الانفعال يتناسب مع طبيعة وخصائص المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية هي:

١– تحديد مؤشرات الصدق لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية.

٢– تحديد مؤشرات الثبات لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينه من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية.

٣– تحديد مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية.

٤– تحديد القدرة التميزية لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية وفق معيار (النوع).

أهمية البحث:

للبحث جانبان يوضحان أهميته:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في ما يلي:

أ)فهم ما وراء الانفعال التى أكدت الدراسات على أهميته فى تشكيل سلوك الفرد وتفعيل آدائه، حيث تتحدد فى ضوئه الأنشطه المعرفية والسلوكية ومقدار الجهد المبذول لإنجاح هذه الأنشطه رغم العوائق التى قد تعترضه وتواجه.

ب)محاولة التأصيل النظري لهذا المفهوم في مجال علم النفس والصحة النفسية.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في ما يلي:

أ) الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة كأسلوب تدخل للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في تحسين ما وراء الانفعال الإيجابي، والتحكم في ما وراء الانفعال السلبي لديهم.

ب) تزويد الباحثين بأداة قياس ما وراء الانفعال شمل عدة أبعاد مهمة في حياة المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية.

ج) قد يفيد هذا المقياس كل المعنيين في تصميم برامج تربوية ونفسية تفيد في توجيه وإرشاد المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية نحو أساليب التنمية الذاتية التي تتوافق مع قدراتهم الشخصية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

١-الخصائص السيكومترية:Psychometric Characteristics

الاتساق الداخلي Consistency Internal : يُعرف البليهي(٢٠٠٨) الاتساق الداخلي بأنه مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس Reliability: يُعرف السيد(٢٠١٤) والبليهى (٢٠٠٨) ثبات المقياس بإنه إعطاء الاختبار نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقه علي نفس المجموعة من الأفراد، وتم حساب معامل ثبات المقياس وأبعاده بإستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

صدق المقياس Validity: يُعرف السيد(٢٠١٤) والبليهي(٢٠٠٨) صدق المقياس بإنه قدرة الاختبار علي قياس ما وضع لقياسه، وللتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحتوى والصدق الظاهري والصدق العاملي والصدق البنائي.

٢– ما وراء الانفعال Meta–Emotion

ويعرفه الباحثين– إجرائيًا– هو ردود الفعل العاطفية للمراهق ذوي الإعاقة البصرية تجاه عواطفه الأساسية وتجاه التجارب العاطفية الخاصة به، ويتكون من بعدين أساسيين هما ما وراء الانفعال السلبي، وما وراء الانفعال الإيجابي، ويقاس –إجرائيًا– بالدرجة التي

يحصل عليها الطالب المراهق من ذوي الإعاقة البصرية على مقياس ما وراء الانفعال الذي أعدته الباحثة بما يناسب طبيعة العينة.

محددات البحث: تحدد البحث بالمحددات التالية:

–المحددات الموضوعية:اقتصر البحث على تناول الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية.

–المحددات المنهجية: اعتمد البحث على المنهج الوصفى بكونه الأنسب لطبيعة هذا البحث وأهدافه.

–المحددات المكانية: تم تطبيق هذا البحث في مدارس الأمل والنور للمكفوفين بمحافظة سوهاج وأسيوط وقنا وقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة سوهاج.

–المحددات الزمنية: تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

–الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على برنامج Spps إصدار V.25

الإطار النظري:

مفهوم ما وراء الانفعال:

أكد (2002), .Lundh et al أن مجال سيكولوجية ما وراء الانفعال ما زال معقدًا للغاية، ولم يتم فهمه حتى الآن بشكل كامل وبالتالي تعددت التعريفات الّتي تناولت هذا المفهوم، ويمكن أن نصنف تلك التعريفات في ثلاثة محاور هي:

أولًا: تعريفات ركزت على مدى قدرة الفرد على إظهار انفعالات تدل على مستوى وعيه بعملياته العقلية أثناء التعامل مع المهام المختلفة، مثل أنه:

– مجموعة من المشاعر، والاستعارات المنتظمة الّتي تجعل الفرد على وعي بعملياته المعرفية أثناء المهام المختلفة (Gottman et al. , 1996).

– مجموعة منتظمة من مشاعر الفرد، واستعاراته الّتي تجعله على دراية بعملياته العقلية الّتي يقوم بها خلال المواقف المختلفة (السّيد بريك،٢٠١٦).

ثانيًا: تعريفات ركزت على مدى قدرة الفرد على استخدام انفعالاته في توجيه تفكيره وسلوكه أثناء التعامل مع المهام المختلفة، مثل أنه:

- **مدى قدرة الفرد على استخدام انفعالاته بنجاح حتى تساعده في توجيه تفكيره وسلوكه بطريقة تحسن من أدائه على المهام المختلفة (Stettler & Katz , 2014).**
- **مدى قدرة الفرد على مراقبة مشاعره الشّخصية والسّيطرة على انفعالاته بما يمكنه من توجيه تفكيره وسلوكه في موقف معين (عبد الله، ٢٠١٨).**

ثالثًا: تعريفات ركزت على شعور الفرد وتقييمه ووعيه وإدارته لانفعالاته تجاه انفعالاته وانفعالات المشاركين له في المهام المختلفة، مثل أنه:

- **مدى قدرة الفرد على تقييم انفعالاته بالمواقف الّتي يواجهها، فيكون ذلك إمّا موجبًا إذا أظهر الفرد انفعالاً ثانويًا موجبًا تجاه انفعاله الأصلي، أو سالبًا إذا أظهر انفعالا ثانويًا سالبًا تجاه انفعاله الأصلي(Bloser , 2004) .**
- **مستوى مراقبة الفرد لانفعالاته ومستوى تقييمه لها وما يفعله من أجل الإبقاء عليها أو تجنبها أو السّيطرة عليها (Bartsch et al. , 2008).**
- **أفكار الفرد ومشاعره تجاه انفعالاته وانفعالات الآخرين (Mitmansgruber et al,.2008).**
- **أفكار الفرد ومشاعره تجاه انفعالاته الشّخصية وتجاه انفعالات الآخرين خاصة السّلبي منها (Lee,2012).**
- **مجموعة منظمة من الانفعالات والإدراكات حول الانفعالات الخاصة بالفرد وبالآخرين تعكس مستوى وعيه، وتقبله، وادارته لها دون الانغماس فيها (محمد، ٢٠١٤).**
- **أفكار و معتقدات ومشاعر الفرد تجاه انفعالاته وتجاه انفعالات الآخرين خاصة السّلبي منها (مطر، ٢٠١٥).**
- **مدى انتباه ووعي وتقييم الفرد لانفعالاته ولانفعالات المحيطين به، وما ينتج عن ذلك من انفعالات سالبة أو موجبة، وما يفعله من إجراءات؛ لضبطها وتنظيمها بما يعكس طريقته في التّفكير بتلك الانفعالات(Couyoumdjian et al. , 2016) .**
- **تفكير الفرد في انفعالاته وانفعالات الآخرين، وتقييمه لها، ومشاعره نحوها وليس مجرد وصف الحالة الانفعالية للفرد (وهدان وعلي، ٢٠١٨).**

– وعي وتقييم الفرد لانفعالاته ولانفعالات الآخرين، ومشاعره تجاهها، وما يفعله بغرض تنظيمها (الجمال، ٢٠١٨).

خصائص ما وراء الانفعال:

رأى كل من (Bartsch et al,2008,Wilson et al,2012; Schubler,2009 ;Lee ,2013; Harley,2012; Dohanos,2012, Kehoe& Prior,2013; Wilson et al,2014; Lauw *et al.*,2014; Couyoumdjian,*et al*, 2016, Mendonça ,2013, Norman&Furnes,2016) وهدان وعلى(٢٠١٨) إلى أنه يمكن تحديد بعض الخصائص المميزة لما وراء الانفعال على النحو الآتي: يرتبط ما وراء الانفعال بالانفعال دون غيره من الحالات الوجدانية الأخرى، حيث يعد ما وراء الانفعال حالة خاصة من الانفعال، ومن ثَمّ تتضمن عمليات الانفعال: الانفعال الأساسي وما وراء الانفعال.

١- يصاحب حدوث ما وراء الانفعال مستوى يسمى ما وراء العمليات المعرفية وهي المسؤولة عن تكوين الخبرة الانفعالية للأفراد نحو انفعالاتهم، وتؤثر في كيفية تنظيم هذه الانفعالات.

٢- يتجاوز ما وراء الانفعال ما وراء المعرفة، حيث يشتمل ما وراء الانفعال على وعي الفرد بتفكيره، وعملياته المعرفية الّتي تتركز على الانفعال، إلى جانب ما يترتب على ذلك من حالة انفعالية ترتد على الانفعال نفسه، ومما يؤدي إلى تنظيمه للانفعال.

٣- يعتبر ما وراء الانفعال بمنزلة ما وراء الخبرة أو ما وراء المعرفة المتعلقة بالانفعال.

٤- يختلف الأفراد في نوع ما وراء الانفعال وفقا لمبدأ الفروق الفردية، فقد تكون أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم سلبية أو إيجابية نحو انفعالاتهم وانفعالات الآخرين ولاسيما السّلبية منها.

٥- إمكانية تنمية ما وراء الانفعال من خلال التدريب على أبعاد ما وراء الانفعال، حيثُ إنّ تدريب الأفراد على ما وراء الانفعال قد يساعدهم على التحكم فى عواطفهم وإداراتها، مما يساهم بشكل كبير فى نجاحهم الأكاديمى.

٦- تأثير الانعكاسية أي عندما تكون خاصية التَّأثير الانعكاسي إحدى السّمات الرئيسية لما وراء الانفعال تؤهله ليكون مفهومًا منفصلًا و مميزًا فى نظرية الانفعالات، أى أن

معرفة ما وراء الانفعال ترتد على الانفعال فى المقام الأول، والّذي ينعكس على الخبرة الانفعالية وتغيرها.

٧-قد يتشابه الانفعال مع ما وراء الانفعال، فى نوع الانفعال، مثلًا: انفعال الحزن نحو الحزن، وقد يختلف ما وراء الانفعال عن الانفعال الاساسي مثل: حزن الشّخص لغيرته من أخيه.

حيث كل من (Mendonça, 2013; Norman and Furnes, 2016, ; Haradhvala, 2016; Mechler, 2016) على أن عملية ما وراء الانفعال تتميز بخاصية تأملية، أنها تخدم الوظائف التنظيمية وهي بمثابة مجموعة من الخصائص الضّرورية لإدارة وتعديل الانفعالات لدى الطّالب، ويمكن استخدام الطّالب لانفعالاته السّلبية في تحسين الانفعالات الإيجابية، كما أنها تساعده في تصنيف انفعالاته الخاصة، وتمكنه من استخدام مهارات حل المشكلات في المواقف المختلفة.

وبالتّالي فإن ما وراء الانفعال يقوم على التفكير التأملي، بحيث يتمكن الطّالب من إدارة وتعديل انفعالاته الخاصة من خلال وظائفه التنظيمية، كما تلعب دورا مهمًا يؤدي إلى تعلُّم الطّالب من خلالها، ثم لا تلبث تلك الانفعالات السّلبية أن تتحول إلى انفعالات ايجابية، فيكون لدى الطّالب حينئذ القدرة على حل المشكلات بطرق وأساليب جديدة.

النظريات والنماذج التي فسرت ما وراء الانفعال:

تعددت النماذج النظرية التي فسرت ما وراء الانفعال، ومنها:

(1) نموذج (Mayer, Salovey & Caruso , 2002):

وفقًا لهذا النموذج فإن ما وراء الانفعال يمثل قدرة عقلية لدى الفرد مثله مثل باقي أشكال الذكاء الأخرى، ويتضمن أربعة أبعاد هي:

إدراك الانفعال ويظهر من خلال مدى قدرة الفرد على استيعاب انفعاله، والتعبير عنه بشكل دقيق، وتوظيف الانفعال ويظهر من خلال مدى قدرة الفرد على استثارة انفعالاته في الوقت المناسب لاستعمالها في توجيه تفكيره من أجل التركيز على إجراءات معينة في المهمة المطلوبة منه، وفهم الانفعال ويظهر من خلال مدى قدرة الفرد على معرفة أسباب انفعاله وعلى التنبؤ بتلك الأسباب مستقبلًا، وضبط الانفعال ويظهر من خلال مدى قدرة

الفرد على التحكم في الانفعالات المتعلقة به هو شخصيًا والمتعلقة بالآخرين المشاركين معه في الموقف.

(2) نموذج (Mitmansgruber, 2008) صنَّف ما وراء الانفعال إلى بعدين أساسيين:

المهارة الإيجابية لما وراء الانفعال ويتصف أصحاب هذه المهارة بتقبل انفعالاتهم، فيقيمونها بشكل إيجابي، ويحتفظون بمشاعر إيجابية نحوها، ويعبرون عنها بشكل إيجابي، فيساعدهم هذا على تنظيمها، ويميلون دائمًا إلى تدريب انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، ويندرج تحته بعديين فرعيين هما(الرعاية الرحيمة، الاهتمام).

المهارة السلبية لما وراء الانفعال ويتصف أصحاب هذه المهارة بعدم تقبل واضح لانفعالاتهم، فيقيمونها بشكل سلبي، ويحتفظون بمشاعر سلبية نحوها، ويعبرون عنها بشكل سلبي، فلا يساعدهم هذا على تنظيمها، ويميلون دائمًا إلى نبذ وإهمال ورفض انفعالاتهم وانفعالات الآخرين أو القصور الانفعالي عمومًا، ويندرج تحته أربعة أبعاد هما (الغضب، السيطرة أو التحكم، القمع أو الاخماد، العار أو الازدراء).

(3) نموذج (Norman & Furnes , 2016)

وفقًا لهذا النموذج فإن ما وراء الانفعال يعكس ثلاثة جوانب تعبر عن مكوناته، وهي:

خبرات ما وراء انفعالية وهي تتمثل في مستوى خبرات الفرد حول مشاعره تجاه انفعالاته المختلفة وتجاه انفعالات الآخرين، ومعرفة ما وراء انفعالية وهي تتمثل في مستوى إدراك الفرد، ووعيه، وطريقة تفكيره في انفعالاته وانفعالات الآخرين، واستراتيجيات ما وراء انفعالية وهي تتمثل في مستوى الوظائف العقلية التنظيمية التي يستخدمها الفرد للتحكم في انفعالاته، ولتنظيم التعبير عنها.

(4) نموذج (السيد بريك،٢٠١٦):

ووفقًا لهذا النموذج فإن الفرد يظهر مهاراته فيما وراء الانفعال من خلال أربعة أبعاد أساسية هي:

الوعي بما وراء الانفعال وهو مدى إدراك الفرد لانفعالاته ولانفعالات الآخرين من حوله، وما وراء الانفعال الإجرائي وهو مدى قدرة الفرد على أن يسلك وفقًا لإدراكه لانفعالاته وادراكه لانفعالات الآخرين، ومراقبة الذات وهو مدى قدرة الفرد على المثابرة لتحقيق هدفه

وتعديل أدائه إذا ثبت خطأه في المهمة دون أن تعوقه انفعالاته عن ذلك، وخبرة ما وراء الانفعال وهي مدى قدرة الفرد على أن يستفيد من مواقف انفعالية سابقة في التعامل مع المواقف الانفعالية الجديدة.

ومن خلال العرض السابق لبعض النماذج والنظريات التي فسرت ما وراء الانفعال يُلاحظ أن هناك اتفاق بين الرواد الذين حاولوا تفسير ما وراء الانفعال–باختلاف مدارسهم ووجهات نظرهم– حيث أنهم اتفقوا جميعًا على أن ما وراء الانفعال هو وعى الفرد وإدراكه لانفعالاته ولانفعالات الآخرين من حوله، وقدرته على مراقبة انفعالاته والاستفادة من التغذية الراجعة الناتجة عنها في توجيه تفكيره لاجتياز المهام المختلفة.

دراسات السابقة:

دراسة معوض(٢٠١٩) والتي هدفت إلي التعرف على مهارات ما وراء الانفعال وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة المنصورة، وتكونت العينة من (٣٠٤) طالبًا وطالبةً، وتم استخدام مقياس ما وراء الانفعال(إعداد الباحث) حيث تكون المقياس من أربعة أبعاد موزعة على(٣٢) مفردة واستخدم ليكرت الثلاثي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس مهارات ما وراء الانفعال بين الذكور والإناث.

دراسة طالب وعبيد(٢٠١٩) والتى هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين ما وراء الانفعال والفاعلية الذاتية لدى مقدمى الرعاية فى دور المسنين، وعن مستوى ما وراء الانفعال لديهم وعن الفروق بينهم وفقًا للجنس والخبرة وتكونت العينة من (١٠٠) فرد من مقدمى الرعاية فى دور المسنين ببغداد، واستخدمت الدراسة مقياس تقرير ذاتى لقياس مستوى ما وراء الانفعال(إعداد الباحثين) حيث تكون المقياس من (٢٦) عبارة واستخدما ليكرت الرباعى في تصحيح العبارات، وجاءت النتائج كالتالى: ارتفاع مستوى ما وراء الانفعال لدى أفراد العينة، وإلى وجود فروق دالة احصائية لما وراء الانفعال حسب متغير النوع لصالح الإناث.

هدفت دراسة قرنى (٢٠١٨) إلى الكشف عن أنماط ما وراء الانفعال للأمهات كمنبيء بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين بالمرحلة الإبتدائية بالمنيا، وبلغت عينة البحث الأساسية (٧٧) أمًا من أمهات الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين بواقع (٣٧) أمًا للأطفال المتلعثمين، و(٤٠) أمًا

للأطفال غير المتلعثمين بالمرحلة الإبتدائية.وقد استخدمت الباحثة مقياس أنماط ما وراء الانفعال للأمهات(إعداد الباحثة) وتكون المقياس من خمسة أبعاد موزعة على (٤٦) عبارة واستخدمت الباحثة ليكرت الخماسي في تصحيح العبارات، ومقياس الكفاءة الاجتماعية–الانفعالية لأطفال المرحلة الابتدائية المتلعثمين وغير المتلعثمين من وجهة نظر أمهاتهم، ومقياس تقدير شدة التلعثم.

دراسة بريك (٢٠١٦) التى هدفت إلى الكشف عن الفروق في مهارات ما وراء الانفعال لدي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والطلاب العاديين، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٠٠) طالبًا من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، واستخدم الباحث مقياس ما وراء الانفعال (إعداد الباحث) وتكون المقياس من أربعة أبعاد موزعة على (٢٧) مفردة واستخدم ليكرت الخماسي في تصحيح العبارات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب العاديين ودرجات طلاب الإعاقة السمعية في مهارات ما وراء الانفعال لصالح الطلاب العاديين، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب العاديين ودرجات طلاب الإعاقة االبصرية في مهارات ما وراء الانفعال لصالح الطلاب العاديين، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الإعاقة السمعية ودرجات طلاب الإعاقة البصرية في مهارات ما وراء الانفعال(عدا الخبرة في ما وراء الانفعالات) لصالح طلاب الإعاقة السمعية.

دراسة الملاحيم(٢٠١٦) والتي هدفت إلي التعرف علي مستوى ما وراء الانفعال وعلاقته بجودة الحياة لدي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء متغيرات الجنس والصف الدراسي والمستوي التعليمي للوالدين، وتكوت العينة من (٣٥٨) طالبًا وطالبةً، وتم تطبيق مقياس ما وراء الانفعال(إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج إلى أن مستوى ما وراء الانفعال جاء متوسطًا، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الانفعال تعزي للجنس والصف الدراسي والمستوى التعليمى للوالدين.

تعقيب علي الدراسات السابقة

اتفقت معظم الدراسات السابقة على إعداد مقياس ما وراء الانفعال، حيث اتفقت الباحثة مع دراسة (بريك،٢٠١٦؛ ومعوض،٢٠١٩) من حيث عدد الأبعاد المستخدمة (أربعة أبعاد)، واختلفت مع الدراسات السابقة في استخدام ليكرت الثلاثي لتصحيح العبارات(دائمًا–أحيانًا–أبدًا) عدا دراسة (معوض، ٢٠١٩)، واختلفت أيضًا مع جميع الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة وهي المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، واختلفت في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس ما وراء الانفعال لصالح الذكور وهذا يتعارض مع دراسة (طالب وعبيد، ٢٠١٩؛ معوض،٢٠١٩؛ الملاحيم، ٢٠١٦) وذلك لاختلاف العينة المستخدمة.

إجراءات البحث:

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي.

العينة: وتكونت هذه العينة من (١٠٠) من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، منهم (٢٥) من طلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي، ومنهم (٤٥) من طلاب المرحلة الإعدادية، ومنهم (٣٠) من طلاب المرحلة الثانوية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١١–٢١) عامًا، وبمتوسط عمري (١٥.٠٩) عامًا، وانحراف معياري (٢.٧٩).

الأداة: مقياس ما وراء الانفعال. وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية.

الهدف من المقياس: قياس ما وراء الانفعال لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

مبررات إعداد المقياس:قامت الباحثة بإعداد مقياس ما وراء الانفعال وقد دعت الضرورة لإعداد هذا المقياس ويرجع ذلك إلى:ضرورة توفير أداه سيكومترية مناسبة للبيئة المصرية وأهداف البحث وعينته، وقلة المقاييس العربية التي تناولت ما وراء الانفعال لدي الفئات الخاصة بصفة عامة، والمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة.

خطوات إعداد المقياس: تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السّابقة الأجنبية والعربية وما قدمته من أدبيات حول ما وراء الانفعال، بالإضافة إلى الاطلاع على المقاييس الأجنبية والعربية الخاصة بما وراء الانفعال مقياس(Gottman et al. 1996؛ Mayer et al, 2002؛ Mitmansgruber, 2008؛ Norman & Furnes , 2016) بريك(٢٠١٦)، وقرنى(٢٠١٨).

الصّورة الأولية للمقياس:

قد قامت الباحثة بصياغة (٢٨) عبارة تقيس في مجملها ما وراء الانفعال لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية والّذي يعنى ردود الفعل العاطفية للمراهق ذي الإعاقة البصرية تجاه عواطفه الأساسية وتجاه التجارب العاطفية الخاصة به، ويتكون من بعدين أساسيين هما: ما وراء الانفعال السّلبي، وما وراء الانفعال الإيجابي، ويندرج أسفلهم (٦) أبعاد فرعية، حيث تم توزيع العبارات على هذه (٦) أبعاد كما يلى:

أ- البعد الأوّل/ الغضب: ويقصد به شعور يمر فيه الطّالب المُراهق ذي الإعاقة البصرية يُظهر فيه سلوكيات وأفكار عدائية تجاه ردود أفعاله الوجدانية في التجارب السّابقة، واشتمل على (٤) عبارات.

ب- البعد الثّاني/ العار والازدراء: ويقصد به سلوك سلبي يعبر فيه الطّالب المراهق ذي الإعاقة البصرية عن استخفافه واحتقاره لنفسه تجاه ردود أفعاله الوجدانية في التجارب السّابقة، واشتمل على (٥) عبارات.

ج- البعد الثّالث/ السّيطرة والتحكم: ويقصد بها القدرة على التفوق في تنظيم الطّالب المراهق ذي الإعاقة البصرية لردود أفعاله الوجدانية في التجارب السّابقة، واشتملت على (٤) عبارات.

د- البعد الرّابع/ القمع والاخماد: ويقصد به تجنب الطّالب المراهق ذي الإعاقة البصرية معالجة ردود الانفعالات المؤلمة الّتي حدثت له في التجارب السّابقة، واشتمل على (٣) عبارات.

هـ- البعد الخامس/ الرعاية الرحيمة: ويقصد بها تنظيم عاطفي لدى الطّالب المراهق ذي الإعاقة البصرية يعبر فيها عن الاهتمام بالمعاناة في التجارب السّابقة وتخفيف تلك المعاناة، وامتلاك الدافعية لتقديم المساعدة لنفسه، واشتملت على (٧) عبارات.

و-البعد السّادس/ الاهتمام: ويقصد به القدرة على معالجة الطّالب المراهق ذي الإعاقة البصرية لأفكاره ومشاعره في التجارب السّابقة لكي يستخرج منها معلومات مهمة عن نفسه، واشتمل على (٥) عبارات.

حددت الباحثة (٣) بدائل للاستجابة على عبارات المقياس، وفق تدرج ليكرت Likert وهي (دائمًا– أحيانًا– أبدًا) على أن يكون التصحيح (٣، ٢، ١) على الترتيب بينما

يُعكس التقدير في العبارات السّلبية ليصبح (١، ٢، ٣)، ومن ثم الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع ما وراء الانفعال لدى المراهق من ذوي الإعاقة البصرية، والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض ما وراء الانفعال لديه.

٤–عرض المقياس على المحكِّمين.

تم عرض الصّورة الأوّلية للمقياس على مجموعة من المحكِّمين المتخصصين في الصّحة النّفسية وعلم النفس، وبلغ عددهم (١٣) محكِّما بهدف التحقق من الصّدق الظاهري لعبارات المقياس وطُلب من سيادتهم إبداء الرأي فيما يلي:

أ– مدى وضوح العبارة ودقة صياغتها.

ب– مدى مناسبة كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الّذي تنتمي إليه.

ج– مدى مناسبة العبارات لعينة الدراسة.

د–تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه من عبارات المقياس وبما يجعله أكثر صدقًا في قياس الظاهرة موضوع الدراسة.

وتم تفريغ آراء المحكِّمين مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات والمقترحات الخاصة بحذف وإعادة صياغة بعض العبارات وتعديلها، ثم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكِّمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات الّتي حازت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر وحذف (٣) عبارة لعدم صلاحيتها بحسب آراء المحكِّمين، بالإضافة إلى تعديل صياغة (٣) عبارات، كما يوضحها على التّوالي جدول (١)، وجدول (٢)، وجدول (٣).

جدول (١)

العبارات الّتي تم حذفها من مقياس ما وراء الانفعال بعد التحكيم.

رقم العبارة	العبارات الّتي تم حذفها
٦	أعجز عن مسامحة نفسي بسبب شعوري بالذنب تجاه ارتكاب الأخطاء.
١٩	أتعامل مع نفسي بطريقة رحيمة بعد المواقف العصبية كما أعامل الأشخاص المقربين منى.
٢٣	أتعامل بلين مع نفسي في مواجهة المواقف الانفعالية الصّعبة.

يتبين من الجدول السّابق أنه تم حذف (٣) عبارات، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٢٥) عبارة.

جدول (٢)

العبارات الّتي تم تعديلها في مقياس ما وراء الانفعال بعد التحكيم.

رقم العبارة	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
٣	أجد أن رد فعلي العاطفي السّابق خاطئ.	أقيم بأن ردة فعلي الانفعالي السّابق بإنها خاطئة.
٥	أنتقد نفسي تجاه مواقف أسأت التصرف فيها.	أسخر من نفسي تجاه أي موقف أسأت التصرف فيه.
١٢	أستطيع أن أقود انفعالاتي ولا أجعلها تقودني.	أستطيع أن أقود انفعالاتي حتى لا تقودني.

-ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق المحكِّمين على عبارات مقياس ما وراء الانفعال.

جدول (٣)

نسب الاتفاق بين المحكِّمين على عبارات مقياس ما وراء الانفعال.

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	٪١٠٠	١١	٪١٠٠	٢١	٪٩٢,٣
٢	٪١٠٠	١٢	٪٨٤,٦	٢٢	٪٩٢,٣
٣	٪١٠٠	١٣	٪٨٤,٦	٢٣	٪٦١,٥
٤	٪١٠٠	١٤	٪٨٤,٦	٢٤	٪١٠٠
٥	٪١٠٠	١٥	٪٩٢,٣	٢٥	٪٨٤,٦
٦	٪٦٩,٢	١٦	٪٨٤,٦	٢٦	٪١٠٠
٧	٪٩٢,٣	١٧	٪٨٤,٦	٢٧	٪١٠٠
٨	٪٩٢,٣	١٨	٪٨٤,٦	٢٨	٪١٠٠
٩	٪٩٢,٣	١٩	٪٦٩,٢		
١٠	٪٨٤,٦	٢٠	٪٨٤,٦		

حيث إنه تم الإبقاء على العبارات الّتي وافق عليها المحكِّمين بحد أدنى (٨٠٪)، وذلك وفق لمعادلة كوبر cooper؛ ولذلك تم حذف العبارات الّتي حازت على نسب اتفاق أقل من (٨٠٪)، وهذه العبارات هي:(٦–١٩–٢٣)؛ لأنه في ضوء المعادلة لا بُدّ أن تتجاوز نسبة اتفاق المحكِّمين ٨٠٪.

وبذلك أصبح عدد عبارات مقياس ما وراء الانفعال لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بعد التحكيم (٢٥) عبارة، وقد قامت الباحثة بتدوير مفردات المقياس قبل تطبيقه على عينة الدِّراسة الاستطلاعية للحد من تأثير المرغوبية الاجتماعية.

الخصائص السّيكومترية لمقياس ما وراء الانفعال:

إجابة السؤال الأول: ما مؤشرات الصدق لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؟

صدق المقياس. تم حساب صدق المقياس بالطّريقة التالية:

أ–الصّدق الظاهري:

والّذي تم حسابه عن طريق عرض الأداة على مجموعة من المحكِّمين والمختصين في أقسام علم النفس والصّحة النّفسية بالجامعات المصرية، حيث بلغ عددهم (١٣) محكِّما، لتقدير صدق الأداة حيث أمكن حساب نسبة الاتفاق على عباراته وفق معادلة كندال لمعامل اتفاق المحكِّمين، فجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤)

معامل كندال لاتفاق المحكِّمين على عبارات مقياس ما وراء الانفعال.

المتغيرات	العدد	معامل كندال (ر.ك)	قيمة (ف)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المحكِّمون	١٣	٠,٧٨	٤٠,١٧	١٢	٠,٠١
عدد العبارات	٢٨			٢٧	

ويشير معامل كندال (٠,٧٨) إلى وجود اتفاق مرتفع بين تقديرات المحكِّمين للمقياس، وهذا ما يعني توفر معيار الصّدق الظاهري للمقياس بشكله الحالي، وتم حذف (٣) عبارة لعدم صلاحيتها بحسب آراء المحكِّمين، بالإضافة إلى تعديل صياغة (٣) عبارات، ليصبح عدد عبارات المقياس (٢٥) عبارة.

ب–الصّدق العاملي:

تم التحقق من الصّدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) بواسطة برنامج SPSS لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية Principal component analysis، وتم تدوير المحاور تدويرًا مائلًا بطريقة الفاريماكس "Varimax"ل "Kaiser"وقد تم تحديد ثلاثة شروط في التحليل العاملي وهي:

–محك التشبع الدال للعبارة ما كان أكبر≥40.

–العامل الجوهري ما كان له جذر كامن >1

–العامل الجوهري الّذي تشبع به ٣ فقرات فأكثر.

وقد جاءت نتائج التحليل العاملي على النحو التالي:

جدول(٥)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للتشبعات الدالة لمقياس ما وراء الانفعال.

العبارة	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السّادس
١	,٦٤					
٧	,٧٩					
١٩	,٦١					
٢		,٦٦				
٨		,٥٦				
١٤		,٧١				
٢٠		,٤٧				
٣			,٤٩			
٩			,٧٨			
١٥			,٤٨			
٢١			,٥٣			
٤				,٧١		
١٠				,٨٥		
١٨				,٥٤		
٥					,٥٧	
١٦					,٥٢	
٢٢					,٥٨	
٢٤					,٥٦	
٦						,٦٥
١٢						,٨١
٢٣						,٦٩
٢٥						,٥٧
الجذر الكامن (IE)	٤,١٧	٢,٨٠	٢,٤٦	٢,٠٢	١,٦٥	١,٢٤
قيمة التباين	٪١٦,٧٠	٪١١,٢٢	٪٩,٨٦	٪٨,٠٩	٪٦,٦١	٤%,٩٩
اختبار KMO =,٦٢						
اختبار Bartlett= ٨٦٠,٧٣٧						
مستوى الدلالة Sig = ,٠٠٠						

يتضح من الجدول السّابق (٥) ما يلي:

– أن العبارات (١–٧–١٩) وعددها (٣) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها بين (,٦١) إلى (,٧٩)، وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد الاول (الغضب)، ماعدا

العبارة رقم (١٣) والّتي لم تتشبع على هذا العامل؛ حيثُ إنّ تشبعها كان أقل من (,٤٠).

- أن العبارات (٢–٨–١٤–٢٠) وعددها (٤) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها بين (,٤٧) إلى (,٧١)، وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس ما وراء الانفعال، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد الثّاني (العار والازدراء).
- أن العبارات (٣–٩–١٥–٢١) وعددها (٤) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها بين (,٤٨) إلى (,٧٨)، وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس ما وراء الانفعال، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد الثّالث (السّيطرة والتحكم)
- أن العبارات (٤–١٠–١٨) وعددها (٣) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها بين (,٥٤) إلى (,٨٥)، وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس ما وراء الانفعال، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد الرابع (القمع والإخماد).
- أن العبارات (٥–١٦–٢٢–٢٤) وعددها (٤) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها بين (,٥٢) إلى (,٥٨)، وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس ما وراء الانفعال، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد الخامس (الرعاية الرحيمة)، ماعدا العبارة رقم (١١) والّتي لم تتشبع على هذا العامل؛ حيثُ إنّ تشبعها كان أقل من (,٤٠).
- أن العبارات (٦–١٢–٢٣–٢٥) وعددها (٤) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها بين (,٥٧) إلى (,٨١)، وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس ما وراء الانفعال، ومن ثم شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد السّادس(الاهتمام)، ماعدا العبارة رقم (١٧) والّتي لم تتشبع على هذا العامل؛ حيثُ إنّ تشبعها كان أقل من (,٤٠).

ووفقًا للإجراءات السّابقة الخاصة بالتحليل العاملي الاستكشافي أسفرت عن تشبع جميع الفقرات على العوامل الخاصة بها الّتي بلغ أربعة عوامل، جذرها الكامن أكبر من

الواحد الصّحيح، ماعدا العبارات أرقام (١١–١٣–١٧) وبذلك يكون عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٢) عبارة، ومن ثم يتضح أن مقياس ما وراء الانفعال تتوفر له مؤشرات عالية وقوية في الدلالة على صدقه.

ج–الصّدق البنائي:

وتم حسابه من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس مخصومًا منها درجة هذه المفردة، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (٦)

معاملات الارتباط لعبارات مقياس ما وراء الانفعال والدرجة الكلية له. (ن= ١٠٠).

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	,٢٦١**	١٣	,٣٤٣**
٢	,٤٧٩**	١٤	,٣١١**
٣	,٣٢١**	١٥	,٣٤١**
٤	,٢٤٠**	١٦	,٢٥٧**
٥	,٣٢٧**	١٧	,٣٠٢**
٦	,٣١٧**	١٨	,٢٤١**
٧	,٤٠٧**	١٩	,٢٢٢*
٨	,٢١١*	٢٠	,٤٢٣**
٩	,٢٢٨*	٢١	,٢٦١**
١٠	,٤٠٥**	٢٢	,٣٢١**
١١	,٤٨٢**		
١٢	,٢٤٨**		

**** القيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ * القيمة دالة عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له قد تراوحت ما بين (,٢١١–,٤٨٢)، وجاءت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، باستثناء العبارات أرقام (٨–٩–١٩) جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

إجابة السؤال الثانى:ما مؤشرات الثبات لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؟

ثبات المقياس. تم حساب ثبات المقياس من خلال:

١–معامل ثبات كرونباخ–ألفا Cronbach's Alpha

جدول (٧)

معاملات ثبات مقياس ما وراء الانفعال (الأبعاد والدرجة الكلية).

البعد	معامل ثبات ألفا
الغضب	,٧٧
العار والازدراء	,٧٤
السّيطرة والتحكم	,٧٠
القمع والاخماد	,٧٣
الرعاية الرحيمة	,٧١
الاهتمام	,٨٦
الدرجة الكلية.	,٩١

يتبين من الجدول (٧) أن معاملات ألفا للثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت القيم ما بين (,٧٠–,٩١)، وهو الأمر الّذي يشير إلى موثوقية النتائج المتعلقة بثبات المقياس.

(الانحراف المعياري)

٢–الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب ثبات مقياس التمييز المدرك بطريقة معامل التجزئة النصفية (عن طريق تقسيم عبارات المقياس لجزأين: الجزء الأول يشتمل على العبارات المفردة، والجزء الآخر يشتمل على العبارات الزوجية)، مع تصحيح طول الاختبار باستخدام معادلتي (سبيرمان براون، وجتمان)، وقد جاءت النتائج كما بجدول:

جدول(٨)

معاملات التجزئة النصفية لمقياس ما وراء الانفعال (الأبعاد والدرجة الكلية).

البعد	معامل التجزئة النصفية المصحح	
	معادلة سبيرمان براون	معادلة جتمان
البعد الأول	,٧٩	,٧٧
البعد الثاني	,٨٨	,٨٤
البعد الثالث	,٨١	,٨٠
البعد الرابع	,٧٥	,٧٣
البعد الخامس	,٧١	,٧٠
البعد السّادس	,٧٤	,٧٣
الدرجة الكلية.	,٩٤	,٩١

ويتضح من جدول (٨) أن معاملات ثبات مقياس ما وراء الانفعال باستخدام معامل التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلتي سبيرمان وجتمان جاءت جيدة الثبات، وفي ضوء ذلك يمكن القول بإن المقياس الحالي تتوفر له مؤشرات جيدة على ثباته؛ الأمر الّذي يسمح بتطبيقه على عينه الدِّراسة الأساسية بدرجة عالية من الموثوقية.

إجابة السؤال الثالث: ما مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية؟

الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

١–حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

تابع جدول (١٦) معاملات الارتباط لعبارات مقياس ما وراء الانفعال والدرجة الكلية له.

جدول (٩)

معاملات الارتباط لعبارات مقياس ما وراء الانفعال والدرجة الكلية له. (ن= ١٠٠).

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٢٨٤,**	١٣	٤٨٠,**
٢	٥٦٨,**	١٤	٤٣٤,**
٣	٤٣٤,**	١٥	٤٥٣,**
٤	٢٠٠,*	١٦	٢٦٨,**
٥	٤٢٢,**	١٧	٤٢٢,**
٦	٢٣٤,**	١٨	٣٣٧,**
٧	٥١٢,**	١٩	٣٥١,**
٨	٢٣٢,*	٢٠	٥٤٤,**
٩	٢٤٨,*	٢١	٤٠١,**
١٠	٣٢٥,**	٢٢	٤٣٢,**
١١	٥٩٥,**		
١٢	٣٨١,**		

** القيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ * القيمة دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له قد تراوحت ما بين (٢٠٠,–٥٩٥,)، وجاءت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، باستثناء العبارات أرقام (٤–٨–٩) جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٢–معاملات ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الّذي تنتمي إليه.

جدول (١٠) معاملات الارتباط
بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الّذي تنتمي إليه.

م	قيم(ر)	م	قيمة (ر)
البعد الأول		البعد الرابع	
١	**,٦٨٧	١٢	**,٣٧٥
٢	**,٧٨٤	١٣	**,٣٢٥
٣	**,٦٦٤	١٤	**,٦٣٧
البعد الثاني		البعد الخامس	
٤	**,٥٨٤	١٥	** , ٥٣٥
٥	**,٥٧٧	١٦	**,٦١٤
٦	**,٧٠٢	١٧	**,٥٧٨
٧	**,٥٧٧	١٨	**,٥٨٨
البعد الثالث		١٩	**,٦٧٠
٨	**,٥٣٠	٢٠	**,٨٣٠
٩	**,٦٧٥	٢١	**,٦٨٧
١٠	**,٦١١	٢٢	**,٦٠٨
١١	**,٤٧٨		

** القيمة دالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجدول السّابق (١٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط لعبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الّذي تنتمي إليه قد جاءت دالة عن مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد تراوحت هذه القيم ما بين (,٣٢٥–,٨٣٠).

٣–حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية له.

جدول (١١)
حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية له.

الابعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السّادس	
الدرجة الكلية	**,٤٩٨	**,٦٠٣	**,٦٥٥	**,٢٧٢	**,٦٩٣	**,٦٤٨	

** القيمة دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السّابق رقم (١١) أن معامل الارتباط الابعاد بالدرجة الكلية الدرجة للمقياس ككل قد جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ومن ثم فإن هذا المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

-الصّورة النهائية للمقياس:

تكونَّ المقياس في صورته النهائية من (٢٢) عبارة موزعة على ٦ أبعاد كما يلي:

جدول (١٢)

توزيع عبارات مقياس ما وراء الانفعال.

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات
١	الغضب	(١-٧-١٦)
٢	العار والازدراء	(٢-٨-١٢-١٧)
٣	السّيطرة والتحكم	(٣-٩-١٣-١٨)
٤	القمع والاخماد	(٤-١٠-١٥)
٥	الرعاية الرحيمة	(٥-١٤-١٩-٢١)
٦	الاهتمام	(٦-١١-٢٠-٢٢)

تصحيح المقياس:

ويُجاب على عبارات المقياس وفق تدرج ليكرت الثلاثي (دائمًا- أحيانًا- أبدًا) يتم تقديرها بالدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، على أن يعكس التقدير في حالة العبارات العكسية وهي العبارة رقم (١-٢-٣-٤-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨) ليصبح (١-٢-٣). وتتراوح الدرجات ما بين (٢٢-٦٦) حيث إنه تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى أعلى من ما وراء الانفعال، والدرجة المنخفضة تشير إلى مستوى أقل من ما وراء الانفعال.

إجابة السؤل الرابع: تحديد القدرة التميزية لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية وفق معيار(النوع).

تم صياغة الفرض التالى:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقا لمتغيري النوع (الذكور والإناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس ما وراء الانفعال.

الجدول(١٣) التالي يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيما وراء الانفعال (ن=١٠٠).

المتغير	الذكور(٥٥)		الإناث(٤٥)		قيمة "ت"	مستوى دلالة
	م	ع	م	ع		
ما وراء الانفعال	٤٦,٢٣٦	٥,٤٥٣	٤٣,٨٢٢	٥,٠٥١	٢,٢٧٦	٠,٠١

ويتضح من النتائج المعروضة في الجدول السابق تحقق الفرض القائل بوجود فروق بين ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات ما وراء الانفعال لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية تعزى لاختلافهم في متغير النوع (الذكور –الإناث)، حيث جاءت الفروق دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١) لصالح الذكور.

تفسير النتائج:

أسفرت النتائج على أن التحليل العاملي الاستكشافي أكد علي الصدق البنائي للمقياس، حيث إنه بينت النتائج أن مؤشرات التحليل العاملي الاستكشافي كانت ضمن الحدود المقبولة، وجميعها كانت دالة احصائيًا عند مستوي (٠.٠١). كما أكد الاتساق الداخلي للمقياس أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوي (٠.٠١) والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس ككل، وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والمقياس لديه قدره تمييزية لما وراء الانفعال لدي عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية وفق معيار(النوع)، فقدت أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠١) لصالح الذكور.

المراجع

أولًا المراجع العربية:

البليهي، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان(٢٠٠٨).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، *رسالة ماجستير*، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية.

بريك، السيد رمضان (٢٠١٦). مهارات الميتا انفعالية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والتخصص الدراسي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، *مجلة العلوم التربوية*، ٢٨ (٢) الرياض، ٢٩٣ – ٣١٥.

بريك، السيد رمضان (٢٠١٨).أنماط ماوراء الانفعال لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٥١)، ١١٤–١٤٠.

الجمال، رضا مسعد أحمد(٢٠١٨). علاقة ما وراء الانفعال لدى الأمهات بالكفاءة الانفعالية والسلوك العدواني لدى أطفالهن في مرحلة الروضة. *مجلة رابطة التربويين العرب*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(٩٣)، ١٣٩–١٧٠.

الركابى، إنعام مجيد عبيد؛ عبد الحسين، تهانى طالب(٢٠٢٠). أنماط ما وراء الانفعال لدى المرشدين التربويين، *دراسات– العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عمادة البحث العلمى، الجامعة الأردنية، (٤٧)، ١٩١–٢٠٧.

السيد، نبيل عبد الهادى أحمد(٢٠٢٠). أثر التفاعل بين ما وراء الانفعال والمستوى التعليمى في مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٣٠(١٠٩)، ٤٠٧–٤٦٠.

السيد، فؤاد البهي(٢٠١٤). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.

طالب، تهانى وعبيد، أنعام(٢٠١٩). ما وراء الانفعال وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى مقدمى الرعاية فى دور المسنين، *مجلة العلوم النفسية*، بمركز البحوث النفسية ،العراق، ٣٠(٢) ،٤٠١–٤٥٤.

عبدالله، محمد قاسم(٢٠١٨). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب.*مجلة الطفولة العربية*، الكويت، ٩١(٦٧)، ١–٦٣.

قرنى، سعاد كامل(٢٠١٨). أنماط ما وراء الانفعال للأمهات كمنبيء بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية من وجهة نظرهن لاطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين بالمرحلة الإبتدائية بالمنيا. *مجلة التربية الخاصة*، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق،(٢٤)، ١٤٠–١٩٠.

محمد،صلاح الدين عراقي(٢٠١٤). ما وراء الانفعال الوالدي ونمط التعلق الوالدي لدى الأطفال، مصر: *مجلة الإرشاد النفسي*، (٣٧)، ٢٥١-٢٨٤.

محمد، زينب محمد أمين(٢٠٢٠). الإسهام النسبى لأبعاد هندسة الذات والبخل المعرفي وما وراء الانفعال في التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا لدى طلاب الجامعة.*مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٤(٤)، ١٩٥-٣٠٠.

مطر، عبد الفتاح رجب (٢٠١٥). ما وراء الانفعال لدى معلمي المعاقين فكريا وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلابهم، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، العدد (٧)، ٧٩ – ١١٣.

معوض، دينا صلاح الدين(٢٠١٩). مهارات ما وراء الانفعال وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، كلية التربية، جامعة المنصورة،١٠٧(٢)، ٩٦٠-١٠٠٢.

الملاحيم، عودة إبراهيم عودة(٢٠١٦). ما وراء الانفعال وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ١-٩٧.

وهدان، سربناس ربيع ؛ علي، عبير حسن (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي لأمهات التلميذات ذوات الصعوبات الانفعالية في تنمية مهارات الانفعال وإدارة الذات لدى بناتهن بمحافظة الطائف، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦(٢٣) الجزء الأول السعودية، ٢٦٥– ٣٣٩ .

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Bartsch, A., Vorderer., P., Mangold, R., & Viehoff, R.(2008).Appraisal of emotions in media use: Toward a process model of meta-emotion and emotion regulation. *Media Psychology*, *11(1)*,7–27.

Bloser, T.P. (2004). Feelings and emotional evaluation, Unpublished PhD Thesis, California: Stanford University.

Buckholdt, K., Kitzmann, K., & Cohen , R. (2016). Parent emotion coaching buffers the psychological effects of poor peer relations in the classroom. *Journal of Social and Personal Relationships*, 33(1), 23–41.

Couyoumdjian, A., Ottaviani, C,N., Trincas,R., Tenore,K., Buonanno, C.& Mancini, F.(2016). Reducing the meta-emotional problem decreases physiological fear response during exposure in phobics, *O.*, Petrocchi *riginal Research Published: 25 July 2016 doi:10.3389/fpsyg.2016.01105.*

Dohanos, A.D.(2012). An exploration of meta-emotion and communicative behavior among parents and adolescents during family therapy. *Unpublished Ph.D. Thesis, The University of Utah.*

Eniola, S. & Busari, A O. (2014), Emotional Intelligence in Promoting Self-Efficacy of the Visually Impaired Fresh Students of Federal College of Education (Special) Oyo, Nigeria. *International Journal of Humanities and Science*,14 (4), 152-155.

Fodor,C.(2011). Strategic decision a making in small and medium enterprises: impact of Cognition and motivation on decision-making process(CLUJ)-Naposa: ASCR.

Haradhvala, N. M. (2016). Meta-emotions in daily life: associations with emotional awareness and depression. *Master Thesis, Washington University*

Gottman. J, Katz. L.,& Hooven. C.(1996). Parental meta – emotion philosophy and the emotional life of families : theoretical models and preliminary data . *Journal of Family Psychology,* 10 (3), 243-268.

Gottman. J, Katz. L.,& Hooven. C.(1997). Meta-emotion: how families communicate emotionally. Hillsdale. NJ. England: Lawrence Erlbaum Associates. Inc.

Kehoe, C.E.(2006). Parents' meta-emotion philosophy, emotional intelligence and relationship to adolescent emotional intelligence. *Research Centre, Faculty of Life and Social Science,* Swinburne University of Technology.

Lauw, M. S., Havighurst, S. S., Wilson, K. R., & Harley, A. E; Northam, A.(2014). Improving parenting of toddlers' emotions using an emotion coaching parenting program: A pilot study of tuning in to toddlers. *Journal of Community Psychology ,42(2),*169-175.

Lee, M.A.(2012). Teacher meta-emotion philosophy as a moderator for predicting student outcomes from classroom climate: A multilevel analysis. unpublished doctoral dissertation,Seattle Pacific University.

Lundh, L. G., Johnsson. A., Sundqvist, K., Olsson, H. (2002). Alexithymia, memory of emotion, emotional awareness and perfectionism, *Emotion, 2*,361-379.

Mayer. J.; Salovey, P.; & Caruso, D. (2002). Mayes- Salovey- caruso emotional intelligence test (MSCEIT) User's Manual, Toronto, Canada: MHS Publishers. webpage available online at (www.eiconsortium.org).

Mechler, H. M. (2016). Submitted in partIal fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy in the graduate school of the texas woman's university. *unpublished doctoral dissertation, Texas Woman's University*.

Mendonça, D. (2013). Emotions about emotions. Emotion Review, 5(4), 390–396.

Mitmansgruber, H., Beck, T.,& Schubler, G.(2008). Mindful helpers: Experiential avoidance, meta-emotions, and emotion regulation in paramedics. *Journal of Research in Personality*, *42(5),*1358–1363.

Norman, E., & Furnes, B. (2016). The concept of "meta-emotion": what is there to learn from research on metacognition?. Emotion Review, 8(2), 187–193.

Stettler, N. & Katz, L.F. (2014). Changes in parents meta-emotion philosophy from preschool to early adolescence, *Journal of Parenting,,* 14(3),, 162 – 174.

Wilson,K.R., Havighurst,S.S., & Harley,A.E.(2012). Tuning in to kids: An effectiveness trial of a parenting program targeting emotion socialization of preschoolers. *Journal of Family Psychology*, *26(1),* 56–65.

Wilson, B. J., Petaja, H., Yun, J., King, K.,& Berg, J.(2014).Parental emotion coaching: Associations with self-regulation in aggressive/rejected and low aggressive/popular children. *Child &Family Behavior Therapy ,36(2),* 81-106.